

الوصل و الفصل في سورة الليل (دراسة بلاغية تطبيقية)

رسالة جامعية

مقدمة لإستيفاء بعض شروط الإمتحان
للحصول على الشهادة الجامعية الأولى (S1)
بكلية الأدب قسم اللغة العربية

PERPUSTAKAAN IAIN SUNAN AMPEL SURABAYA	
No. KLAS K A-2011 021 BSA	No. REG : A-2011 / BSA / 021 ASAL BUKU TANGGAL :

قدمتها :

ستي محمودة

A. ١٢.٧.٥٢

كلية الأدب قسم اللغة العربية وأدبها
جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

سورابايا

٢٠١١

الخطاب الرسمي

حضرة صاحب الفضيلة

عميد كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعد الإطلاع وملاحظة ما يلزم تصحيحه في هذه الرسالة الجامعية بالموضوع

"الوصل والفصل في سورة الليل" قدمتها الطالبة :

الاسم : ستي محمودة

رقم : A.012.07.052

القسم : اللغة العربية وأدبها

فنتقدم بها إلى سيادتكم مع الأمل الكبير في أن تتكرموا بإمداد اعترافكم الجميل

بأن هذه الرسالة مستوفية الشروط كبحت جامعي للحصول على الشهادة الجامعية الأولى

(S1) في اللغة العربية وأدبها وأن تقوموا بمناقشتها في الوقت المناسب.

هذا وتفضلوا بقبول الشكر وعظيم التقدير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته


سورابايا، ٣٠ يونيو ٢٠١١

المشرف


(البروفيسور الدكتور حسين عزيز الماجستير)

القرار بالقبول


لقد أجرت كلية الآداب مناقشة هذه الرسالة الجامعية أمام مجلس المناقشة في ١٤ يولي ٢٠١١ وقررت بأن صاحبها ناجحة فيها لنيل الشهادة الجامعية الأولى (S.I) اللغة العربية وأدبها.
أعضاء لجنة المناقشة:

الرئيس : البروفيسور الدكتور حسين عزيز الماجستير ()

السكرتير : ناصح المصطفى عفندي ()

المناقش الأول : الدكتور الحاج حريص الدين عاقب الماجستير ()

المناقش الثاني : كمال يوسف الماجستير ()

المشرف : البروفيسور الدكتور حسين عزيز الماجستير ()

سورابايا، ٢٦ يولي ٢٠١١

وافق على هذا القرار عميد كلية الآداب

لجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا



الدكتور الحاج حريص الدين عاقب الماجستير

ABSTRAK / ملخص البحث

الوصل والفصل في سورة الليل

Fokus permasalahan yang dikemukakan dalam skripsi ini adalah (i) apa yang dinamakan *washl* dan *fashl*; (ii) dimanakah tempat-tempat *washl*; (iii) dimanakah tempat-tempat *fashl*.

Setelah dilakukan analisis terhadap data-data maka kesimpulan dari penelitian ini adalah:

1. *Washl* adalah *mengathafkan jumlah* dengan huruf *wawu*. Sedangkan *fashl* adalah *jumlah* yang tanpa ada *'athaf* di dalamnya.
2. Tempat-tempat *washl* sebagai berikut:
 - a. *Musytarak* (terdapat kesamaan) dalam hukum *I'rabnya*;
 - b. Menghilangkan kekeliruan dalam jawaban;
 - c. Penyesuaian *khabilityahnya* dengan *insya'iyahnya* serta terdapat *jiat jami* 'nya (sisi yang menyatukan).
3. Adapun tempat-tempat *fashl* sebagai berikut:
 - a. *Kamatu al-Ittishal*,
 - b. *Kamalu al-Inqitha'*
 - c. *Syibhu Kamalu al-Ittishal*
 - d. *Syibhu Kamalu al-Inqitha'*
 - e. *Al-Tawassuth Baina al-Kamalaini*

Pada penelitian ini obyek yang diteliti adalah surat al-Lail dan penulis menggunakan metode deskriptif analisis yang didalamnya menguraikan serta memberikan pemahaman dan penjelasan tentang hasil analisis dengan baik terhadap pembaca.

Dari hasil analisis yang penulis lakukan bahwasannya dalam surat al-lail terdapat 10 ayat yang diwashal dan 3 ayat yang difashl.

محتويات البحث

أ	صفحة الموضوع.....
ب	الخطاب الرسمي.....
ج	القرار بالقبول.....
د	ملخص البحث.....
هـ	الحكمة.....
و	الإهداء.....
ز	كلمة الشكر والتقديم.....
ط	محتويات البحث.....

الباب الاول : المقدمة

٢	أ. خلفية البحث.....
٣	ب. قضايا أساسيات.....
٣	ج. فروض البحث.....
٥	د. توضيح الموضوع وتحديداه.....
٦	هـ. أسباب إختيار الموضوع.....
٧	و. أهداف البحث.....
٧	ز. دراسات سابقة.....
٨	ح. منهج البحث.....
٩	ط. طريقة الكتابة.....

الباب الثاني : تعريف الوصل والفصل ١٢

الباب الثالث : مواضع الوصل والفصل

- أ. مواضع الوصل ٢١
- ب. مواضع الفصل ٢٥
- ج. إيضاح وتحديد ٢٦
- د. تنبيه ٣١

الباب الرابع : الوصل والفصل في سورة الليل

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- أ. أسباب التزول ٣٦
- ب. مناسبة ٤١
- ج. الجدول الوصل والفصل في سورة الليل ٤٢
- د. الوصل والفصل في سورة الليل ٤٣

الباب الخامس : الخاتمة

- أ. الاستنباطات ٤٩
- ب. الإقتراحات ٥١

قائمة المراجع

الباب الأول

المقدمة

الحمد لله أنعمنا بالتوفيق والهداية، نستعينه بحوله وقوته القوية، فإنه لا حول ولا قوة إلا بالله. نحمده سبحانه وتعالى ونشكره على جميع نعمه.

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك سيدنا ومولانا محمد وعلى آله

وأصحابه صلاة وسلاما دائمين متلازمين إلى يوم القيامة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

من الشرط المطلق الذي وجب على الطالبة للحصول على الشهادة الجامعية

الأولى هي رسالة جامعية. في هذه الفرصة كانت الباحثة أخذت الموضوع "

الوصل و الفصل في سورة الليل".

قبل أن تأخذ الباحثة هذا التحليل بتحليل عميق، تريد الباحثة أن تفتحه

بمقدمة التي فيها بحوث.

أ. خلفيات البحث

القرآن هو كلام الله المعظم المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه واله وسلم، كان لقراءة القرآن عبادة ولقارئه أو قرائه أجر.^١ والقرآن هو أبقى المعجزات، فيها أحكام من الألوهيات والعبوديات والشريعات والمعاملات والجنايات والسياسيات كذا الإقتصاديات. كل المشكلات في الحياة تبين في القرآن. والقرآن هو كتاب عظيم ومع ذلك كان القرآن عماد الحياة إسلاما كان أو غير إسلام. (سورة الانعام: ٣٨)

كان القرآن مشتملا إلى ثلاثين جزءا و إلى مائة وإثنا عشر سورة و إلى ست ألف وست مائة وست وستون آية. في هذه الفرصة كانت الباحثة مريدة ببحث سورة من سور القرآن يعني سورة الليل بالغرض أن يكون القارئ مستطيعا ان يفرق بين الكلمات التي وجب عليها الوصل والكلمات التي وجب عليها الفصل. لأن في هذه السورة كثير من الكلمات التي اتّصلت والكلمات التي انفصلت.

بهذه الحجة تريد الباحثة ان تحلل سورة الليل بالتحليل البلاغي

وهو الوصل والفصل.

^١http://www.blog.re.or.id/definisi_alqur'an.html

ب. قضايا أساسيات

١. ما هو الوصل وما هو الفصل في سورة الليل؟
٢. ما الكلمات التي وجب عليها الوصل في سورة الليل؟
٣. ما الكلمات التي وجب عليها الفصل في سورة الليل؟

ج. فروض البحث

١. الوصل هو عطف بعض الجمل على بعض.^٢

الفصل هو ترك عطف جملة على أخرى

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. الكلمات التي وجب عليها الوصل:

الاول ← اذا تفقت الجملتان في الخبرية والإنشائية لفظا ومعنا او معنى فقط ولم يكن هناك سبب يقتضى الفصل بينهما وكانت بينهما مناسبة تامة.^٣ ويسمى هذا بالتوسط – بين الكمالين مع عدم المانع.^٤

^٢ عبد المتعال الصعدي ، بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة ، (مصر: مكتبة الأدب ، مجهول سنة) ص: ٨١

^٣ السيد أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، مجهول سنة)، ص: ١٥٩

^٤ بلاغة التطبيق للمدرسين بهذا الفن بالأزهار الشريف. ص: ١٩

الثاني ← اذا اختلفت الجملتان في الخبرية والإنشائية وكان الفصل
يوهم خلاف المقصود^٥ ويسمى هذا كمال الإنقطاع مع
الإيهام^٦.

الثالث ← اذا كان للجملة الأولى محل من الإعراب وقصد تشريك
الجملة الثانية لها في الإعراب حيث لا مانع^٧.

٣. الكلمات التي وجب عليها الفصل :

اولا - ان يكون بين الجملتين إتحاد تام وامتزاج معنوي حتى
كأنهما أفرغا في قالب واحد ويسمى ذلك "كمال
الاتصال"

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الثاني - ان يكون بين الجملتين تبابن بدون ايهام خلاف المراد
ويسمى ذلك "كمال الإنقطاع"

الثالث - ان يكون بين الجملتين رابطة قوية ويسمى "شبه كمال
الاتصال"

الرابع - ان يكون بين الجملة الاولى والثالثة جملة امرى متوسطة
حائلة بينهما فلو عطفت الثالثة على "الاولى المناسبة لها"

^٥ الهاشمي ، جواهر البلاغة ، ص: ١٦٠

^٦ بلاغة التطبيق ، ص: ٢٠

^٧ الهاشمي ، جواهر البلاغة ، ص: ١٦١

لثوهم أنها معطوفة على "المتوسطة" فترك العطف ويسمى
"شبه كمال الإنقطاع"

الخامس - ان يكون بين الجملتين تناسب وارتباط لكن يمنع من
عطفهما مانع وهو عدم قصد اشتراكهما في الحكم
ويسمى "التوسط بين الكمالين".^٨

د. توضيح الموضوع وتحديد

من النقصان في علم البلاغة القديمة لم يكن هناك ما يسمّى من
الفكرة ويجد هناك الجملة (إلا الجملة)، لذلك وجد الوصل و الفصل. وفي
هذه الرسالة، كانت الباحثة تبين توضيح الموضوع كلمة فكلمة.

١. الوصل : مصدرا من كلمة "وصل يصل وصلا وصولا"^٩

٢. و : حرف عطف

٣. الفصل : مصدرا من كلمة "فصل يفصل فصلا"^{١٠}

٤. في : حرف جر

^٨ نفس المراجع ، ص: ١٦٢

^٩ محمود يونس ، قاموس عربي - إندونيسي ، (جاكارتا : هيداكريا وكوغ ، ١٩٩٠)، ص: ٥٠٠

^{١٠} نفس المراجع ، ص: ٣١٧

٥. سورة :اسم مفرد جمعها سور وسورات.^{١١}

٦. الليل :اسم مفرد جمعها ليال.^{١٢}

وفي هذه الرسالة كانت الباحثة تحدد الموضوع المسائل الوصل
والفصل التي تجدد في سورة الليل.

٥. أسباب إختيار الموضوع

الأسباب الباسطة من إختيار هذا الموضوع هي :

١. لأن كثير من الناس يعنى من الذين لا يعرفون الوصل و الفصل و

كانو لا يستطيعون ان يفرقوا بين الجمل التي إتصلت والجمل التي

إنفصلت حتى يصبحو مخطئا في قراءة القرآن. والخطأ يسبب تغيير

المعنى. وهذا الأمر سببا لنقص عظمة القرآن وكماله، والقرآن هو

كلام الله المعظم.

٢. لأن في سورة الليل، فيها كثير من آيات الوصلية والآيات الفصلية

التي تحتاج إلى اهتمام في تفرقهما.

٣. لأن سورة الليل سورة متوسطة لا طوالا و لا قصورا.

^{١١} نفس المراجع ، ص: ١٨٤

^{١٢} نفس المراجع ، ص: ٤٠٨

و. أهداف البحث

١. لمعرفة تعريف الوصل و الفصل في سورة الليل.
٢. لمعرفة الكلمات التي وجب عليها الوصل.
٣. لمعرفة الكلمات التي وجب عليها الفصل.
٤. لفهم الناس خصوصاً الباحثة معرفة الوصل و الفصل.
٥. للمهمة بالعلم بالبحث الوصل و الفصل.

ز. دراسة سابقة

لمساعدة الباحثة ان تتخلص رسالة جامعتها، تنبغي عليها ان تقرأ
وتتدبر رسالة جامعية القديمة لكي لا تصير سواء.
من الرسالة الجامعية القديمة التي قرأتها الباحثة :

١. الوصل و الفصل في سورة البقرة – ستي مشرفة ٢٠٠٣
٢. الوصل و الفصل في سورة لقمان – مودائي ٢٠٠٣

ح. منهج البحث

انتهجت الباحثة في البحث هذه الرسالة منهجين :

١. المنهج الأول : طريقة جمع المواد وهي كما يلي :

أ) الطريقة المباشرة وهي نقلت الباحثة المواد على ما ورد
البلاغيون نصوصهم وعبارتهم غير تغيير ولا تبديل.

ب) الطريقة غير مباشرة وهي أخذت الباحثة الماد وجواهر الفكرة
من البلاغيين مع بعض التصرفات والزيادات.

٢. المنهج الثاني : طريقة تحليل المواد وهي كما يلي :

أ) المنهج البياني وهو تبينت الباحثة الآراء المتعلقة بهذا الموضوع
رسالة فيشرحها.

ب) المنهج الإستقرائي وهو الإستنباط من الخاصة إلى القواعد
أوالنظرية العامة.

ج) المنهج الإستدلالي وهو تنشر الباحثة على القواعد العامة على
الحقائق الخاصة.

د) منهج النقد الداخلي وهو بحث النصوص بمساعدة العوامل
الخارجة المؤثرة فيها.

ط. طريقة الكتابة

لتسهيل الإطلاع والإفادة لهذه الرسالة رتبت الباحثة الرسالة وقسمتها إلى خمسة مباحث وهي :

الباب الأول :

- خلفيات البحث
- مشكلات البحث
- فروض البحث
- توضيح الموضوع وتحديد
- أسباب إختيار الموضوع
- الهدف الذي ارادت الباحثة الوصول إليه
- دراسة سابقة
- منهج البحث
- طريقة البحث

الباب الثاني :

- تعريف الوصل و الفصل

الباب الثالث :

▪ مواضع الوصل و الفصل

الباب الرابع :

▪ الوصل و الفصل في سورة اليل (تطبيقية بلاغية)

الباب الخامس :

▪ الإستنباط والخاتمة

ي. قائمة المراجع

١. البلاغة الواضحة

٢. جواهر المكنون

٣. بلاغة التطبيق

٤. جواهر البلاغة

٥. بغية الايضاح

٦. فيض الخبر و خلاصة التقريرين

٧. قاعدة اللغة

٨. تفسير الخازن

٩. تفسير ابن كثير

١٠. تفسير الضاوي

١١. تفسير فتح البيان

١٢. صفوة التفاسير

الباب الثاني

تعريف الوصل والفصل

الوصل هو ربط الجملتين بواو العطف خاصة ^١. كما قوله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ". فقد عطف جملة "كونوا" بالواو على جملة "اتقوا" ويسمى هذا وصلا.

والفصل : هو ترك ربط الجملتين بواو العطف ^٢ كما في قوله تعالى: "ولا

تستوى الحسنة ولا السيئة إدفع بالتي هي أحسن". فلم تعطف جملة ادفع بالواو على ما قبلها ويسمى هذا فصلا.

واشترطوا الصحة استعمال الواو ان يكون بين الجملتين مناسبة بين كل من المسند اليه والمسند فيهما ، وكذلك بين القيد في كل منهما إن وجد ، وبغير تلك المناسبة لا يصح العطف.

^١ بلاغة التطبيق للمدرسين بهذا الفن بالأزهار الشريف. ص: ١٨

^٢ نفس المراجع ، ص: ١٩

ففى قولك : التلميذ يقرأ ويكتب = صح العطف لوجود التناسب بين
مفردات الجملتين بالاتحاد فى المسند اليه وهو ضمير التلميذ وبالتقارن فى الخيال
بالنسبة للمسند.

وفى قولك : على قادم والبعر داهب لا يصح العطف لعدم التناسب بين
على والبعر وكذلك لا يصح العطف فى قولك سعيد شاعر واخوه قصير = لعدم
التناسب بين الشعر والقصر.

تعريف الوصل والفصل

الوصل هو عطف بعض الجمل على بعض

والفصل هو تركه^٢

المثال الاول كقوله تعالى : يعلم ما يلج فى الارضوما يخرج منهاوما يترل من

السماءوما يخرج فيهاوالله يقبض ويسط واليه ترجعون.

عطف بعض الجمل على بعض بالواو

^٢ عبد المتعال الصعبدى ، بغية الإيضاح لتلخيص الفتاح فى علوم البلاغة ، (مصر: مكتبة الأدب ، مجهول سنة) ص: ٨٠

المثال الثاني كقوله تعالى: واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن
مصلحون الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون . ترك عطف في
 هذه الجمل

واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس قالوا انؤمن كما امن السفهاء. الا انهم هم
 السفهاء ولكن لا يعلمون.

الوصل بغير الواو من حروف العطف

وفي الثاني ان قصد بيان ارتباط الثانية بالاولى على معنى بعض حروف

العطف سوى الواو عطفت عليها بذلك الحرف فتقول "دخل زيد فخرج عمر"
 إذا اردت ان خروج عمرو كان بعد دخول زيد من غير مهلة. وتقول "خرجت
 ثم خرج زيد" اذا اردت ان تخبر ان خروج زيد كان بعد فروعك بمهلة . وتقول
 "يعطيك زيد دينارا او يكسوك جبة" اذا اردت ان تخبر انه يفعل واحدا منهما لا
 بعيد وعليه قوله تعالى سننظر اصدقت ام كنت من الكاذبين.

اي من غير اشتراط جهة جامع فلا يشترط ذلك في عطف هذه الحروف
 للجمل كما لا يشترط في عطفها للمفردات وعلى هذا يصح ان تقول "خرجت

من المتزل فاء مطرت السماء مع انه لا يصح فيه العطف بالواو لعدم الجهة الجامعة.

الوصل هو عطف جملة على أخرى بالواو ونحوها^٤
والفصل هو ما يوجب ترك الواو فيها.^٥

إعلم أنه اذا توالى الجملتان لا يخلو المال من ان يكون للاولى محل من الإعراب ، وان كان لها محل من الإعراب فلا بد من ان يقصد تشريك الثانية لها في حكم الإعراب ، فان قصد التشريك عطفت الثانية عليها نحو : الله يحيي ويميت.

وإلا فصلت عنها قالوا انا معكم انما نحن مستهزؤون الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون.^٦

والذي يتكلم عليه علماء المعاني هنا العطف "بالواو" خاصة دون بقية خروف العطف لأن الواو هي الأداة التي تحفى الحاجة إليها ، ويحتاج العطف بها

^٤ السيد أحمد الهاشمي ، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع* ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، مجهول سنة) ، ص: ١٥٩

^٥ نفس المراجع ، ص: ١٠٢

^٦ نفس المراجع ، ص: ١٥٧

الى لطف في الفهم ودقة في الإدراك اذلا تفيد إلا مجرد الربط وتشريك ما بعدها لما قبلها في الحكم . بخلاف العطف بغيرها ففيد مع التشريك معاني انواعا كالترتيب مع التعقيب في الفاء وكالترتيب مع التراخي في "ثم" وهكذا باقى خروف العطف التي اذا عطف بواحد منها ظهرت الفائدة ولا يقع اشتباه في استعماله.^٧

وشرط العطف بالواو ان يكون بين الحملتين جامع كالموافقة نحو : يقرأ ويكتب وكالمضادة في نحو : يضحك ويبكى . وإنما كانت المضادة في حكم الموافقة لأن الف هن يتصور احد الضدين عند تصور الآخر فالعلم يخطر على البال عند ذكر الجهل كما تحظر الكتابة عند ذكر القراءة.

والجامع يجب ان يكون باعتبار المسند اليه والمسند جميعا فلا يقال "خليل قادم والبعر ذاهب لعدم الجامع بين المسند اليهما . كما لا يقال سعيد عالم وخليل قصير لعدم الجامع بين المسندين".^٨

^٧ نفس المراجع ، ص: ١٥٨

^٨ نفس المراجع ، ص: ١٥٩

الوصل هو عطف جملة على أخرى بالواو

الفصل هو ترك هذا العطف.^٩

مثال الاول كقول الأبيور دعا يخاطب الدهر

العبد ريان من نعمى تجودها #

والحر ملتهب الاحشاء من ظماء

← عطف الجملة الثانية على الاولى بالواو

وقال الأحنف بن قيس : لا وفاء لكذوب ولا راحة لحسود

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وينسب للامام على كرام الله وجهه:

دع الاشراف مقتصدا ، واذكر في اليوم غدا ، وامسك من المال بقدر ضرورتك

وقدم الفصل ليوم حاجتك

وقال ابو العتاهية

قد يدرك الراقد الهادى برقده #

وقد يخيب اخو الروححات والدالج

^٩ على الجارمى و مصطفى امين ، البلاغة الواضحة البيان والمعاني والبديع للمدرسين الثانوية ، (مصر: دار المعارف ، ١٩٥١)، ص:

ومثال الفصل : قال تعالى :

ان الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم/لا يؤمنون

واوجس منهم خيفة/قالوا لا تخف

امدكم بما تعملون/امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون

يسومونكم سوء العذاب/يذبحون ابناءكم

وما ينطق عن الهوى/ان هو الا وحي يوحى

الفصل والوصل

الوصل والفصل وفي المعاني

يحثهما ومنه يطلبان

مثال اول اذا خلوا إلى

اخرها وذاك حيث فصلا

ما بعدها عنها وتلك الله

اذ فصلت عنها كما تراه

#

وان الابرار لفي نعيم

في الوصل والفجار في جحيم

الوصل هو عطف جملة على اخرى { وفي فن المعان بحثهما ومن فن المعان
والفصل هو ترك ما ذكر
يطلبان اذ هناك محلها. ١٠

(اي ترك عطف جملة على جملة)

مثال الاول إنما الفصل وهو قوله تعالى "واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا

معكم انما نحن مستهزون . الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون .

ففصل قوله "الله يستهزئ بهم ... الخ عما قبله وهو قوله "انما نحن مستهزون لما بينهما من كمال الإنقطاع لان قول انما نحن مستهزون من مقول المنافقين وقوله "الله يستهزئ بهم . من مقول الله ردا عليهم . فلو عطف ووصل لتوهم انه من مقولهم ايضا.

ومثال الثاني اي الوصل قوله تعالى "إن الابرار لفي نعيم" مع ما بعدها

وهو قوله تعالى "وان الفجار لفي جحيم إذ وصل احدهما على الآخر بالعطف لما

١٠ سيد علوي بن سيد عباس المالكي فيض الخير وخلاصة التقريرين ، (سورابايا : مكتبة الهداية، ١٩٦٠) ص: ١٥٤

بينهما من شبه التضاد اي لوجود الجامع بينهما وهو شبه التضاد بين الأبرار
والفجار اللذين هما المسند إليهما وبين السكون في النعيم - وبين السكون في
الجحيم اللذين هما المسندان.

وقوله "عطف" سواء كان بالواو او بغيرها وسواء كان بين جملتين او
مفردين لكن المصطلح عليه اختصاص الفصل والوصل بالجمل وانما يكون الوصل
بين متناسبين لا متحدتين ولا متباينين.

ظاهر تعريف الشارح لهما انهما لا يجريان في المفردات وليس كذلك بل
هما كما يجريان في المفردات .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فالوصل قوله تعالى "هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء

عليم ← وذلك يعنى عطف هذه لرفع ثوبهم عدم اجتماعها.

والفصل نحو قوله تعالى "هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام

المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر وذلك لعدم الجامع بينها.^{١١}

^{١١} نفس المراجع ، ص: ١٥٥

الباب الثالث

مواضع الوصل والفصل

أ. مواضع الوصل

الوصل يقع في ثلاثة مواضع وهي:^١

الاول ← اذا تفقت الجملتان في الخبرية والإنشائية لفظاً ومعناً او معنى

فقط ولم يكن هناك سبب يقتضى الفصل بينهما وكانت

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بينهما مناسبة تامة . ويسمى هذا بالتوسط - بين الكمالين

مع عدم المانع .^٢ كقوله تعالى "إن الأبرار لفي نعيم وان الفجار

لفي جحيم" وقوله تعالى "فادع وستقم كما امرت" وقوله

تعالى "إننى اشهد الله واشهدوا انى برئى مما تشركون" اي انى

اشهد الله واشهدكم : فتكون الجملة الثانية فى هذه الاية

إنشائية لفظاً ولكنها خبرية فى المعنى.

^١ السيد أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة فى المعاني والبيان والبديع ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، مجهول سنة)، ص: ١٥٩

^٢ بلاغة التطبيق للمدرسين بهذا الفن بالأزهار الشريف. ص: ١٩

ونحو : اذهب الى فلان وتقول له كذا ← فتكون الجملة الثانية من هذا المثال خبرية لفظا ولكنها إنشائية معنى "اي وقل له" فالاختلاف في اللفظ لا في المعنى المعول عليه ، ولهذا وجب الوصل . وعطف الجملة الثانية على الاولى لوجود الجامع بينهما ولم يكن هناك سبب يقتضى الفصل بينهما ، وكل من الجملتين لا موضع له من الإعراب.

الثاني ← اذا اختلفت الجملتان في الخبرية والإنشائية وكان الفصل يوهم

خلاف المقصود ويسمى هذا كمال الإنقطاع مع الإبهام

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣. "كما تقول مجيبا الشخص بالنفى" لا وشفاه الله" لمن يسألك

هل برئ علي من المرض؟ فترك الواو يوهم السامع الدعاء

عليه وهو خلاف المقصود لأن الغرض الدعاء له ، ولهذا

وجب ايضا الوصل وعطف الثانية على الاولى لدفع الإبهام

وكل من الجملتين لا محل له من الاعراب.

وكما تقول : لا وبارك الله فيك جوابا لمن قال : هل لك

حاجة اساعدك فيها؟ فإن (لا) تدل على جملة خبرية

٣ نفس المراجع ، ص: ٢٠

لفظاً ومعنى والثانية إنشائية معنى فكان الواجب الفصل ولكن
 الفصل يوهم انه يدعو عليه مع ان المقصود الدعاء له فجاء
 الوصل دفعا لهذا الإبهام.^٤

الثالث ← اذا كان للجملة الأولى محل من الإعراب وقصد تشريك
 الجملة الثانية لها في الإعراب حين لا مانع "علي يقول ويفعل"
 فجملة يقول في محل رفع خبر المبتداء.

وكذلك جملة : "ويفعل" وعطوفة على جملة يقول وتشاركها
 بأنها في محل رفع خبر ثان للمبتداء وحكم هذه الجملة حكم
 المفرد المقتضى مشاركة الثاني للأول في اعرابه والأحسن ان
 تتفق الجملتان في الإسمية والفعلية ، والفعليتان في الماضوية
 والمضارعية اي ان تعطف الإسمية على مثلها . وكل من
 الماضوية والمضارعية على مثلها وكذا السميتان في نوع المسند
 من حيث الإفراد والجملية والظرفين ولا يحسن العدول عن
 ذلك الا لا غراض.^٥

^٤ نفس المراجع ، ص : ٢٠

^٥ الهاشمي ، جواهر البلاغة ، ص : ١٦١

أ) كحكاية الحال الماضية ، واستحضار الصورة الغريبة في الذهب نحو "ان الذين كفروا ويصدعون عن سبيل الله فريقا كذبتهم وفريقا تقتلون".

ب) وكإفادة التجدد في احدهما والثبوت في الأخرى نحو "أجئتنا بالحق ام انت من اللّاعبين . فقد لوحظ في الاولى احداث تعاطى الحق وفي الثانية الإستمرار على اللعب الثبات حالة الصباح ونحو: الصديق يكاتبني وانا مقيم على وده" وذلك لأن الدلالة على التجدد وتكون بالجملة الفعلية وعلى الثبوت بالجملة الإسمية ومثل هذا الحاصل عند ارادة المضى في احدهما والمضارعية في الأخرى.^٦

^٦ نفس المراجع ، ص: ١٦٢

ب. مواضع الفصل

من حق الجمل اذا ترادفت ووقع بعضها إثر بعض ان تربط بالواو ولتكون على نسق واحد ، ولكن قد يعرض لها ما يوجب ترك الواو فيها ويسمى هذا فصلا ويقع في خمية مواضع:

اولا - ان يكون بين الجملتين إتحد تام وامتزاج معنوى حتى كأنهما أفرغا في قالب واحد ويسمى ذلك "كمال الإتصال"

الثاني - ان يكون بين الجملتين تبابن بدون ايهام خلاف المراد ويسمى

ذلك "كمال الإنقطاع"

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الثالث - ان يكون بين الجملتين رابطة قوية ويسمى "شبه كمال الإتصال"

الرابع - ان يكون بين الجملة الاولى والثالثة جملة امرى متوسطة حائلة

بينهما فلو عطفت الثالثة على "الاولى المناسبة لها" لثوهم أنها

معطوفة على "المتوسطة" فترك العطف ويسمى "شبه كمال

الإنقطاع"

الخامس - ان يكون بين الجملتين تناسب وارتباط لكن يمنع من عطفهما مانع وهو عدم قصد اشتراكهما في الحكم ويسمى "التوسط بين الكمالين".

ج. ايضاح وتحديد

لكل موضع من مواضع الفصل الخمسة السابقة وهي:

الموضع الأول : "كمال الإتصال" وهو إتحاد الجملتين إتحادا تاما وامتزاجا

معنويا بحيث تترل الثانية من الاولى

(أ) بان تجعل بدلا منها نحو واتقوا الذي امدكم بما

تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون" ←

هذا في بدل البعض يعنى اذا كان معنى الثانية جزاء

من معنى الاولى .

"بل قالوا مثل ما قال الأولون قالوا إذا متنا ... الاية

← هذا في بدل الكل

"أقول له ارحل لا تقيمن عندنا # وإلا فكن في

السر والجهر مسلما ← هذا في بدل الإشتمال

فجملة لا تقيمن بدل من ارحل بدل إشتمال لأن
بينهما مناسبة بغير الكلية والجزئية.

(ب) اوبان تجعل بيانا لها نحو كقوله تعالى "فوسوس اليه
الشیطان قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد
وملك لا يلى"

فلم تعطف جملة قال يا ادم على فوسوس إليه
الشیطان لأنها بيانا لها والبيان بمنزلة المبين فلا يعطف
عليه.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

(ج) اوبان تجعل مؤكدة لها كقوله تعالى "فمهل الكافرين

امهلهم رويدا" او مؤكدة معنويا اذا اختلف المعنى .
فالمانع من العطف في هذا الموضع مؤكدة لفظيا اذا
تفق المعنى.

اتحاد الجملتين اتحادا تاما يمنع عطف الشئ على
نفسه ويوجب الفصل . لكن مع التلازم بينهما
كقوله تعالى "ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم
الآخر وماهم بمؤمنين يخادعون الله والذين امنوا" اذ
يلزم من ان قولهم امنا مجادعة انهم غير مؤمنين



ولذلك فصلت جملة يخادعون عن جملة ومماهم
بمؤمنين.^٧

الموضع الثاني : "كمال الإنقطاع" وهو كون تباين تام بين الجملتين في
الإسناد او في الظرفين ولا مانع من الفصل وله ثلاث
صور :

الاولى - إختلاف الجملتين خبرا وانشاء لفظا ومعنى نحو قولك :
"لا تلعب ان ثمرة الجلد حلوة" . فجملة "لاتلعب"
إنشائية لفظا ومعنا وجملة "ان ثمرة الجلد حلوة" خبرية
لفظا ومعنى . فحصل التباين بينهما في الإسناد ولذلك
لم تعطف الثانية على الاولى لان الفصل لايوهم خلاف
المقصود.

الثانية - إختلاف الجملتين خبر او انشاء معنى فقط نحو قولك
"حضر الأمير حفظه الله" فهما متفقان في الخبرية لفظا
ولكنهما مختلفان معنى اذا الاول خبرية والثانية إنشائية

^٧ نفس المراجع ، ص: ١٦٣

لأنها دعائية ، فهما متباين في الإسناد ولذلك لم تعطف عليها.

الثالثة - إتفاق الجملتين خبرا او إنشاء ولكن لا صلة بينهما في المعنى كقول الشاعر "وانما المرء بأصغريه # كل امرئ رهب بمالديه" فقد حصل الفصل لعدم التناسب والربط بين الظرفين لأن العطف بجئ للربط ولا ربط بين المتباينين.

وكقولك "علي كاتب الحمام طائر" فانه لامناسبة بين كتابة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

على وطيران الحمام.^٨

الموضع الثالث : "شبه كمال الإتصال" وهو كون الجملة الثانية قوية الارتباط بالأولى لوقوعها جوابا عن سؤال يفهم من الجملة الاولى فتفصل عنها كما يفصل الجواب عن السؤال نحو "وما أبرئ نفسي إن النفس لأماره بالسوء". الجملة الثانية سدسة الارتباط بالجملة الاولى لأنها جوابا عن سؤال نشاء من الاولى "لم لا تبرئ

^٨ بلاغة التطبيق ، ص: ٢٢

نفسك؟" فقال "ان النفس لامارة بالسوء" فهذه الرابطة
القوية بين الجملتين مانعة من العطف فاشبهت حالة
اتحاد الجملتين. ونحو "زعم العوازل انني في عمرة #
صدقوا ولكن عمرتي لا تنجلي" كأنه سئل : اصدقوا
في زعمهم ام كذبوا؟ فأجاب : صدقوا.

الموضع الرابع : "شبه كمال الإنقطاع" وهو ان تسبق جملة بجملتين
يصح عطفها على الاولى لوجود المناسبة ولكن في
عطفها على الثانية فساد في المعنى فيترك العطف بالمرّة
دفعاً لتوهم انه معطوف على الثانية نحو "وتظن سلمى
انني ابغى بها # بدلاً أراها في الضلال تهيم" فجملة
"أراها" يصح عطفها على جملة "تظن" لكن يمنع من
هذا توهم العطف على الجملة "أبغى بها" فتكون الجملة
الثالثة من مضمونات سلمى مع أنه غير المقصود ولهذا
امتنع العطف ووجب ايضاً الفصل.

والمانع من العطف في هذا الموضع "امر خارجي احتبالي" يمكن
دفعه "بمعونة قرينة" ومن هذا ومما سبق يفهم الفرق بين كل من "كمال
الإنقطاع وشبه الإنقطاع:

الموضع الخامس : "التوسط بين الكلمالين مع قيام المانع" وهو كون الجملتين متناسبتين وبينهما رابطع قوية . لكن يمنع من العطف مانع وهو عدم قصد التشريك في الحكم كقوله تعالى "واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون الله يستهزئ بهم . فجملة "الله يستهزئ بهم" لا يصح عطفها على جملة "انا معكم" لإقتضائه انه من مقول المنافقين. والحال انه من مقوله تعالى "دعاء عليهم" ولا على جملة "قالوا" لئلا يتوهم مشاركة له في التقيد بالظرف وان استهزاء ابيه هم مقيد بحال خلقهم الى شياطينهم" والواقع ان استهزاء الله بالمنافقين غير مقيد بحال من الاحوال ولهذا وجب ايضا الفصل.

د. تنبيه

الأول - لما كانت الحال تجئ جملة وقد تقثرن بالواو وقد لاتقثرن فأشبهت الوصل والفصل ولهذا يجب وصل الجملة الحالية بما

قبلها بالواو اذا خلت من ضمير صاحبها نحو: جاء فؤاد
والشمس طالعة.

ويجب فصلها في ثلاثة مواضع

(١) اذا كان فعلها ماضيا تاليا "إلا" او وقع ذلك الماضى قبل
"او" التى للتسوية

محو: ماثلهم فؤاد الا قال خيرا كقول الشاعر:
كن للخليل نصيرا جارا وعدلا #

ولا تشخ عليه جادا وبخلا

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

(٢) اذا كان فعلها مضارعا مثبتا لو منفيا "بما - او - لا" نحو:
وجاؤا اباهم عشاء بيكون
ونحو: "وما لنا لا نؤمن بالله . ونحو:
عهدتك ما تصبر وفيك شية #

فمالك بعد الشيب صبا متيما

(٣) اذا كانت اسمية واقعة بعد حرف عطف او كانت اسميه
مؤكدَة لمضمون ما قبلها كقوله تعالى "فجاءها بءسنا بياتا

اوهم قائلون" وكقوله تعالى "ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين".

لما كان قوله ذلك الكتاب فيه مظنة مجازفة بسبب ايراد المسند اليه اسم اشارة والمسند معرفا بأل أكده بقوله "لا ريب فيه" تأكيدا معنوياً.

ولما كانت الدعوى المذكورة مع ادعاء عدم المجازفة مظنة إستبعاد أكده بقوله "هدى للمتقين" تأكيد الفظيا حتى كانه نفس الهداية.

الثاني - علم مما تقدم ان من مواضع الوصل إتفاق الجملتين في الخبرية والإنشائية ولا بد مع اتفاقهما من جهة بها يتجاوز بان وأمر جامع به يتآخذان وذلك الجامع اما عقلي او وهمي او خيالي.^٩

^٩الهاشمي، جواهر البلاغة، ص: ١٦٩

الباب الرابع

الوصل والفصل في سورة الليل

سورة الليل مكية وهي تتحدث عن سعي الانسان وعمله وعن كفاحه ونضاله في هذه الحياة ثم نهايته الى النعيم او الى الجحيم

وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى (١)

وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى (٢)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى (٣)

إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى (٤)

فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى (٥)

وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى (٦)

فَسُنَّيْرُهُ لِلْيسْرِى (٧)

وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى (٨)

وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى (٩)

فَسَنِّيَسُّرُهُ لِلْعُسْرَى (١٠)

وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى (١١)

إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى (١٢)

وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَى (١٣)

فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى (١٤)

لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى (١٥)

الَّذِي كَذَبَ وَتَوَلَّى (١٦)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وَسُيِّجَتْهَا الْأَتْقَى (١٧)

الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى (١٨)

وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى (١٩)

إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى (٢٠)

وَلَسَوْفَ يَرْضَى (٢١)

أ. أسباب النزول

اخرج ابن أبي حاتم وغيره من طريق الحكيم بن ابان عن عكرمة عن ابن عباس : أن رجلا كانت له نخلة فرعها في دار رجل فقير ذي عيال ، فكان الرجل إذا جاء فدخل الدار فصعد إلى النخلة ليأخذ منها الثمرة فرمما تقع ثمرة فيأخذها صبيان الفقير فيتزل من نخلته فيأخذ الثمرة من أيديهم ، وإن وجدها في فم أحدهم أدخل اصبعه حتى يخرج الثمرة من فيه ، فشكا ذلك الرجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : اذهب ، ولقي النبي صلى الله عليه وسلم صاحب النخلة فقال له : أعطني نخلتك التي فرعها في دار فلان ولك بها نخلة في الجنة ، فقال الرجل : لقد أعطيت وإن لي لنخلا كثيرا وما فيه نخلة أعجب إلي ثمرة منها ، ثم ذهب الرجل ولقي رجلا كان يسمع الكلام من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن صاحب النخلة ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أتعطيني يا رسول الله ما أعطيت الرجل إن أنا أخذتها ، فقال : نعم ، فذهب الرجل فلقي صاحب النخلة ، ولكليهما نخل ، فقال له صاحب النخلة : أشعرت أن محمدا صلى الله عليه وسلم أعطاني بنخلتي المائلة في دار فلان نخلة في الجنة ، فقلت له : لقد أعطيت ولكن يعجبني ثمرها ولي نخل كثير ما فيه نخلة أعجب إلي ثمرة منها ، فقال له الآخر : أتريد بيعها ، فقال : لا إلا أن أعطى بها ما أريد ولا

أظن أعطى ، فقال : فكم منكم فيها ، قال : أربعون نخلة ، قال : لقد جئت بأمر عظيم ، ثم سكت عنه ، فقال له : أنا أعطيك أربعين نخلة فاشهد لي إن كنت صادقاً ، فدعا قومه فأشهد له ، ثم ذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له : يا رسول الله إن النخلة قد صارت لي وهي لك ، فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى صاحب الدار فقال له : النخلة لك ولعيالك ، فأنزل الله (والليل إذا يغشى) إلى آخر السورة قال ابن كثير : حديث غريب جداً.^١

روى البخاري عن علي رضي الله عنه قال : (كنا مع النبي صلى الله

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

عليه وسلم في بقيع الغرق في جنازة ، فقال : ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من الجنة ، ومقعده من النار ، فقالوا يا رسول الله : ألا تتكل؟ فقال : اعملوا فكل ميسر لما خلق له ، أما من كان من أهل السعادة ، فيصير لعمل أهل السعادة ، وأما من كان من أهل الشقاوة ، فيصير لعمل أهل الشقاوة ، ثم قرأ : (فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى. وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ...) الآيات إلى قوله (للعسرى).^٢

^١ حاشية الصاوي على الجلالين ٤/٢١٤

^٢ تفسير الخازن : ٤/٣٥٥

وأخرج الحاكم عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال : قال أبو قحافة لأبي بكر : أراك تعتق رقابا ضعافا فلو أنك أعتقت رجلا جلدًا يمنعونك ويقومون دونك يا بني ، فقال : يا أبي إني إنما أريد ما عند الله ، فترلت هذه الآيات فيه (فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى) إلى آخر السورة.

(وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى).

[لما اشترى بلالا] أي من سيدة وهو أمية بن خلف ، وكان الصديق

رضي الله عنه يتنازع الضعفة فيعتقهم ، فقال له أبوه : أي بني لو كنت

تبتاع من يمنع ظهرك ، فقال : منع ظهري أريد ، فترلت الآية ، وره أنه

كان بلال لبعض بني جمح ، وهو بلال بن رباح ، وأسم أمه ممامة ، وكان

صادق الإسلام طاهر القلب ، وكان أمية بن خلف يخرج له إذا حميت

الشمس ، فيطرحه على ظهره ببطحاء مكة ، ثم يأمر بالصخرة العظيمة

فتوضع على صدره ثم يقول : لا تزال هكذا حتى تموت أو تكفر بمحمد ،

فيقول في ذلك : أحد أحد ، فمر النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أحد

ينجيك ، يعني الله تعالى ، ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي بكر : إن

بلالا يعذب في الله ، فعرف أبو بكر الذي يريده رسول الله صلى الله عليه

وسلم ، فانصرف إلى منزله فأخذ رطلا من ذهب ومضى إلى أمية بن خلق فقال : ألا تتقي الله في هذا المسكين ؟ قال : أنت أفسدته فأنقذه بما ترى ، ففي رواية أنه فداه برطل من ذهب ، وفي رواية أنه قال له : عندي غلام أسود أجلد منه وأقوى ، وهو على دينك ، فأعطاه له وأخذ بلالا فأعتقه . وقال سعيد بن المسيب : بلغني أن أمية بن خلف قال لأبي بكر في بلال حين قال له أتبيعه ؟ قال : نعم أبيعته بنسطاس ، عبد لأبي بكر ، وكان نسطاس صاحب عشرة آلاف دينار وغللمان وجوار ومواش ، وكان مشركا ، حملة أبو بكر على الإسلام على أن يكون ماله له : فأبى فأبغضه أبو بكر ، فلما قال أمية : أبيعك بعلامك نسطاس ، اعتنمه أبو بكر وباعه به ، وكان قد أعتق قبله ست وقاب وهم : عامر بن فهيرة شهد بدرا واحدا وقتل يوم بشر معونة شهيدا . وأعتق أم عميس وزهرة فأصيب بصرها حين أعتقها ، فقالت قريش : ما أذهب بصرها إلا اللات والعزى ، فقالت : كذبوا وبيت الله ، ما تضر اللات والعزى وما ينفعان ، فرد الله تعالى عليها بصرها وأعتق الفهرية وابنتها وكانتا لامرأة لبني عبد الدار ، فمر بهما وقد بعثتهما سيدتهما يحتطبان لها وهي تقول لهما : والله لا أعتفكما أبدا فقال أبو بكر : كلايا أم فلان ، فقالت : كلا أنت أفسدتكما فأعتقتهما قال : فبكم ؟ قالت : بكذا وكذا ، قال : قد أخذتهما وهما

حرتان . ومر بجارية من بني المرسل وهي تعذب ، فاتاعها فأعتقها ، وفي ذلك يقول عمار بن ياسر:

جزى الله خيرا عن بلال وصحبه

عتيقا وأخزى فاكها وأبا جهل

عشية هما في بلال بسوءة

ولم يحذرا ما يحذر المرء ذو العقل

يتوجيده رب الأنام وقوله

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

شهدت بأن الله ربي على مهل

فإن تقتلوني تقتلوني ولم أكن

لأشرك بالرحمن من خيفة القتل

فيا رب إبراهيم والعبد يونس

وموسى وعيسى نجني ثم لا تمّل

لمن ظل يهوى الغي من آل غالب

على غير حق كان منه ولا عدل

ب. مناسبة

روي أن بلال رضي الله عنه كان عبدا مملوكا لـ ((أمية بن خلف)) وكان سيده يعذبه لإسلامه ، ويخرجه إذا حميت الشمس ، فيطرحه على ظهره ببطحاء مكة ، ثم يأمر بالصخرة العظيمة فتوضع على صدره ، ثم يقول : لا تزال هكذا حتى تموت أو تكفر بمحمد !! فيقول وهو في تلك الحالة : (أحد ، أحد) ، فمر به أبو بكر الصديق وهم يصنعون به ذلك ، فقال لأمية : ألا تتقي الله في هذا المسكين !! فقال له : أنت أفسدته علي فأنقذه مما ترى ، فاشتراه أبو بكر وأعتقه في سبيل الله ، فقال المشركون : إنما أعتقه ليد كانت له عنده - أي لمعروف سابق - فترلت :

وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى #

إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى #

وَلَسَوْفَ يَرْضَى.^٣

^٣ حاشية الصاوي على الجلالين ٣٢٦/٤ وتفسير الخازن ٢٥٦/٤

ج. الجدول الوصل والفضل في سورة الليل

البلاغة	الاية	السبب
الوصل	وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ	اتفاق في الخبرية لفظا ومعنا
	وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ	واشتركا في حكم الاعراب
	وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ	اشتركا في حكم الاعراب
	وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ	اتفاق في فعلية الماضية واشتركا في حكم الاعراب
	وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ	اشتركا في حكم الاعراب
	وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ	اتفاق في فعلية الماضية واشتركا في حكم الاعراب
	وَأَنَّ لَنَا الْآخِرَةَ وَالْأُولَىٰ	اشتركا في حكم الاعراب
	وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَىٰ	اشتركا في حكم الاعراب
	وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَىٰ	اشتركا في حكم الاعراب

وَلَسَوْفَ يَرْضَى	اشتركا في حكم الاعراب
--------------------	-----------------------

البلاغة	الاية	السبب
الفصل	إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى	لكمال الاتصال تاء كيد لما قبلها
	إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى	لكمال الاتصال بيانا لما قبلها
	لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى	لكمال الاتصال بيانا لما قبلها

د. الوصل والفصل في سورة الليل

ابتدأت السورة بالقسم بالليل اذا غشي الخليفة بظلامه ، وبالنهار اذا
انار الوجود بإشراقه وضيائه وبالخالق العظيم الذي او جود النوعين الذكر
والأنثى وأقسم على ان عمل الخلائق.^٤

"وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى (١)

وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى (٢)

وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى (٣)

^٤ محمد علي الصابوني ، صفحة التفاسير ، (لبنان : مكتبة العصرية ، ٢٠٠٨)، ص: ١٥٠٦

إِنْ سَعَيْكُمْ لَشَتَّى (٤)"

عطفت الجملة الثانية "وَالنَّهَارَ إِذَا تَجَلَّى" على الاولى " وَاللَّيْلَ إِذَا يَغْشَى" لا تعافهما خبريا لفظا ومعنى مع وجود المناسبة التامة بين مفرد هما (قصد تشريك الجملة الثانية للاولى فى الاعراب) حيث لا مانع كذا الجملة الثالثة "وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى" عطفت هذه الجملة على الجملة التى قبلها لا شتر اكها فى الاعراب.

فجملة "الذكر والانثى" عطف لفظ "الانثى" على "الذكر" لانهما

متفقان فى الاسمية.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فجملة "الذكر" فى محل نصب مفعول الاول وجملة "الانثى" فى محل نصب مفعول ثان.

"إِنْ سَعَيْكُمْ لَشَتَّى" فصلت هذه الجملة المانع من العطف فى هذه الجملة وهو إتحاد الجملتين اتحادا تاما بأن تجعل "مؤكد" لجملة قبلها "وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى"

ثم وضحت السورة سبيل السعادة وسبيل الشقاء ورسمت الخط البياني لطالب النجاة . وبينت أوصاف الأبرار والفجار واهل الجنة واهل النار.

فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى (٥)

وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى (٦)

فَسَنِّيَرُهُ لِلْیُسْرَى (٧)

وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى (٨)

وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى (٩)

فَسَنِّيَرُهُ لِلْعُسْرَى (١٠)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وصل هذه الجملة "وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى" لما قبلها "فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ

وَاتَّقَى" للتفاقيهما في الفعلية والفعليتان في الماضية وكانت للجملة الاولى

محل من الاعراب وقصد تشريك الجملة الثانية لها في الاعراب "وَأَمَّا مَنْ

بَخِلَ وَاسْتَغْنَى # وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى"

اتت جملة "وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى" بعد جملة "فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى

وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى" فالأول منهما ان يكون لها محل من الاعراب وقصد

التشريك بينها وبين الثانية "وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى" في حكم الاعراب

فعطفت الثانية للاولى.

فجمله " وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى " عطفت هذه الجملة لجملة قبلها لا

تفاقهما في الفعلية و الفعليتان في الماضية

ثم نبهت الى اعترار بعض الناس باموالهم التي جمعوها و ثرواتهم الى كوسوها وهي لاتنفعهم شيئا في القامة. وذكرهم بحكمة الله تعالى في توضيحه لعباده طريق الهداية وطريق الضلالة " وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى # إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى # وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَى "

اما جملة " إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى " فصلت هذه الجملة لكمال الإتصال وهو إتحاد الجملتين اتحادا تاما بأن تجعلها " بيانا " لجملة قبلها " وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى "

واما جملة " وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَى " وصلت هذه الجملة الاشتراك في حكم الاعراب لجملة قبلها " إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى " فجمله " لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَى " كذا وصلت هذه الجملة لتفاقهما في الإسمية . فجمله " لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَى " في محل رفع اسم إنَّ.

ثم حذرت اهل مكة من عذاب الله وانتقامه ممن كذب بآياته ورسله وانذرهم من نار حامية تتوهج من شدة حرها لايدخلها ولا يذوق سعيها

إلا الكافر الشقي المعرض عن هوية الله "فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى # لَا يَصْلَاهَا
إِلَّا الْأَشْقَى # الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى"

فجملة "لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى" فصلت هذه الجملة لكمال الاتصال
بأن تجعلها بيانا لما قبلها "فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى"

فجملة "كَذَّبَ وَتَوَلَّى" عطف هذه الجملة للتفاقها في الفعلية
والفعليتان في الماضية.

وختمت السورة بذكر نومج للمؤمن الصالح الذي ينفق ماله في
وجوه الخير ليركب نفسه ويصونها من عذاب الله

وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى (١٧)

الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى (١٨)

وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى (١٩)

إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى (٢٠)

وَلَسَوْفَ يَرْضَى (٢١)

وصلت هذه الجملة "وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى" لما قبلها "لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى" لاشتراكهما في الحكم.

كذا جملة "وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى" وصلت لما قبلها "وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى" لاشتراكهما في الحكم.

وهكذا جملة "وَلَسَوْفَ يَرْضَى" وصلت هذه الجملة لاشتراكهما الحكم بجملة قبلها "وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى"

الباب الخامس

الخاتمة

أ. الاستنباطات

بعد ما درست الباحثة من الباب الاول إلى الباب الرابع سوف تأخذ منها الاستنباطات كما يلي:

١. الوصل هو عطف جملة على افرى بالواو نحو: وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ، وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ، وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى .

الفصل هو ترك هذا العطف نحو: إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. مواضع الوصل:

(١) اذا تفقت الجملتان في الخبرية والإنشائية لفظا ومعنا او معنى

فقط ولم يكن هناك سبب يقتضى الفصل بينهما وكانت

بينهما مناسبة تامة . ويسمى هذا بالتوسط - بين الكمالين

مع عدم المانع . كقوله تعالى "إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ وَإِنِ

الْفَجَارَ لَفِي جَحِيمٍ" وقوله تعالى "فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أَمَرْتُ"

وقوله تعالى "إِنِّى أَشْهَدُ اللَّهَ وَأَشْهَدُوا إِنِّى بَرِيءٌ مِّمَّا تَشْرِكُونَ"

اي انى اشهد الله واشهدكم : فتكون الجملة الثانية فى هذه

الاية إنشائية لفظا ولكنها خبرية فى المعنى.

(٢) اذا اختلفت الجملتان في الخبرية والإنشائية وكان الفصل يوهم خلاف المقصود ويسمى هذا كمال الإنقطاع مع الإبهام . كما تقول مجييا الشخص بالنفى "لا وشفاه الله" لمن يسألك هل برئ علي من المرض؟ فترك الواو يوهم السامع الدعاء عليه وهو خلاف المقصود لأن الغرض الدعاء له ، ولهذا وجب ايضا الوصل وعطف الثانية على الاولى لدفع الإبهام وكل من الجملتين لا محل له من الاعراب.

(٣) اذا كان للجملة الأولى محل من الإعراب وقصد تشريك الجملة الثانية لها في الإعراب حين لا مانع "علي يقول ويفعل" فجملة يقول في محل رفع خبر المبتدأ.

٣. مواضع الفصل:

- (١) ان يكون بين الجملتين إتحاد تام وامتزاج معنوي حتى كأنهما أفرغا في قالب واحد ويسمى ذلك "كمال الإتصال"
- (٢) ان يكون بين الجملتين تباين بدون ايهام خلاف المراد ويسمى ذلك "كمال الإنقطاع"
- (٣) ان يكون بين الجملتين رابطة قوية ويسمى "شبه كمال الإتصال"

٤) ان يكون بين الجملة الاولى والثالثة جملة امرى متوسطة حائلة بينهما فلو عطفت الثالثة على "الاولى المناسبة لها" لثوهم أنها معطوفة على "المتوسطة" فترك العطف ويسمى "شبه كمال الإنقطاع"

٥) ان يكون بين الجملتين تناسب وارتباط لكن يمنع من عطفهما مانع وهو عدم قصد اشتراكهما في الحكم ويسمى "التوسط بين الكمالين".

ب. الاقتراحات

قد تمت كتابة هذه الرسالة بعون الله وتوفيقه تحت اشراف

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

البروفيسور الدكتور حسين عزيز الماجستير وكانت هذه الرسالة بعيدة عما نسمية بالكمال والتمام حيث لا تخلو من التقائص والقصور لذلك ترجوا الباحثة من القرآن الكريم ان يتقدموا التعليقات والاصطلاحات الرشيدة . وأخيراً، أهدت الباحثة الشكر لمن ساعدتها في كتابة هذه الرسالة من الأساتيد والزملاء عسى أن يكتبهم الله في عباده الفائزين في الدنيا والآخرة.. ونسأل الله تعالى أن ينفعنا بها في الدارين . آمين

مراجع

- بلاغة التطبيق للمدرسين بهذا الفن بالأزهار الشريف.
- السيد أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، بيروت :
دار الكتب العلمية ، مجهول سنة
- سيد علوى بن سيد عباس المالكي فيض الخبير وخلاصة التقريرين ، سورابايا :
مكتبة الهداية، ١٩٦٠
- صديق حسن خان ، فتح البيان في مقصود القرآن،
عبد المتعال الصعدي ، بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة ،
مصر: مكتبة الأدب ، مجهول سنة
- علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي الشهير بالخازن ، تفسير
الخازن ، لبنان : دار الكتب العلمية ، مجهول سنة
- على الجارمي و مصطفى امين ، البلاغة الواضحة البيان والمعاني والبديع
للمدرسين الثانوية ، مصر: دار المعارف ، ١٩٥١
- محمد على الصابوني ، صفوة التفاسير ، لبنان : مكتبة العصرية ، ٢٠٠٨
- محمود يونس ، قاموس عربي - إنجليزي ، جاكرتا : هيداكريا وكوغ ،
١٩٩٠

حاشية الصاوي على الجلالين

http://www.blog.re.or.id/definisi_alqur'an.html